

عمدة القاري

وبعلى ويستعمل حي وحده بمعنى أقبل و هلا وحده بمعنى أسكن وقال أبو عبيدة معنى قوله إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر أي أدع عمر وقيل معناه اقبلوا على ذكر عمر وقال صاحب (المطالع) تقول حي على كذا أي هلم وأقبل ويقال حي علا وقيل حي هلم وقال الداودي قوله فحيها بكم أي اقبلوا أهلا بكم أتيتم أهلكم .

1703 - حدثنا (حبان بن موسى) قال أخبرنا (عبد الله) عن (خالد بن سعيد) عن أبيه عن أم (خالد بنت خالد بن سعيد) قالت أتيت رسول الله مع أبي وعلي قميص أصغر قال رسول الله سنه سنه قال عبد الله وهي بالحبيشة حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله دعها ثم قال رسول الله أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي قال عبد الله فبقيت حتى ذكر .

مطابقته للترجمة في قوله سنه سنه بفتح النون وسكون الهاء وفي رواية الكشميهني سنه سنه بزيادة الألف والهاء فيهما للسكت وقد يحذف وفي (المطالع) هو بفتح النون الخفيفة عند أبي ذر وشدها الباقون وهي بفتح أوله للجميع إلا القابسي فكسره ويروى سنه وسناه معناه بالحبيشة حسنة كما فسره في الحديث وهو الرطانة بغير العربي .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون ابن موسى أبو محمد السلمي المروزي الثاني عبد الله بن المبارك المروزي الثالث خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أخو إسحاق بن سعيد القرشي الأموي وليس له في البخاري إلا هذا الحديث الواحد وقد ذكره عنه مرارا يروى عن أبيه وهو الرابع الخامس أم خالد اسمها أمة بفتح الهمزة بنت خالد مر في كتاب الجنائز في باب التعوذ من عذاب القبر قال الذهبي أمة أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأموية ولدت بالحبيشة تزوجها الزبير فولدت له خالدًا وعمرا وقال بعضهم في طبقة خالد بن سعيد بن عمر وخالد بن سعيد بن أبي مريم المدني لكن لم يخرج له البخاري ولا لابن المبارك عنه رواية وزعم الكرمانى أن شيخ ابن المبارك هنا هو خالد بن الزبير بن العوام ولا أدري من أين له ذلك قلت عبارة الكرمانى هكذا واعلم أن لفظ خالد مذكور هنا ثلاث مرات والثاني غير الأول وهو خالد بن الزبير بن العوام والثالث غيرهما وهو خالد بن سعيد بن العاص انتهى قلت لم يقل الكرمانى إن شيخ ابن المبارك هنا هو خالد ابن الزبير بن العوام بل قال الثاني غير الأول وأراد به خالدًا في قوله أم خالد ولا شك أن خالدًا هذا هو ابن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه على ما قاله الذهبي .

والحديث أخرجه البخاري أيضا في اللباس عن أبي نعيم وعن أبي الوليد وفي هجرة الحبيشة عن

الحميدي وفي الأدب عن حبان عن عبد الله أيضا وأخرجه أبو داود في اللباس عن إسحاق بن الجراح الأذني .

قوله بخاتم النبوة وهو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي النبي قوله فزبرني بالزاي وبالباء الموحدة والراء من الزبر وهو النهي عن الإقدام على ما لا ينبغي قوله دعها أي اتركها قوله أبلني من أبلت الثوب إذا جعلته عتيقا ويقال البلاء للخير والشر لأن أصله الاختبار وأكثر ما يستعمل في الخير مقيدا قوله واخلفني من باب الأفعال بمعنى أبلني ويجوز أن يكون كلاهما من الثلاثي إذا خلق بالضم وأخلق بمعنى وكذلك بلى وأبلى وليس ذلك من عطف الشيء على نفسه لأن في المعطوف تأكيدا وتقوية ليس في المعطوف عليه كقوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون (النبأ 4 و 5) وفي رواية أبي ذر أخلفني بالفاء والمشهور بالقاف من إخلق الثوب وقال صاحب (العين) معنى أبل وأخلق أي عس فخرق ثيابك وارقعها قوله قال عبد الله هو ابن المبارك وقال الكرمانى وفي بعضها أبو عبد الله أي البخاري قوله فبقيت أي أم خالد قوله حتى ذكر على صيغة المجهول والضمير فيه يرجع إلى القميص ويروى على صيغة بناء الفاعل والضمير للقميص أيضا أي حتى ذكر دهرنا وقال الكرمانى أو يكون الضمير للراوى ونحوه أي حتى ذكر الراوى ما نسي طول مدته ويروى حتى ذكرت بلفظ بناء المعلوم أي بقيت حتى ذكرت دهرنا طويلا قال الكرمانى وفي بعضها بلفظ المجهول أي حتى صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة ورواية أبي الهيثم حتى دكن بدال مهملة ونون في آخره من الدكنة وهي غبرة من طول ما لبس فاسود لونه ورجحه أبو ذر